



لم يسبق في التاريخ أن اتفق واجتمع أصداد وخصوم ومنافسون وأعداء تاريخيون على دعم طاغية و مجرم بحق شعبه كما اجتمعوا اليوم في دعم طاغية الشام بشارأسد، هل يصدق المرء عينيه وهو يفركم كل لحظة ما يقوله وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن ضغوطاته على المعارضة السورية ومطالبتها بدخول التفاوض مع نظام فقد شرعنته كما قال رئيسه قبل سنوات، بل طالب برحيله، وقررت يومها الدبلوماسية الأميركية أن لا مستقبل لبشارأسد، اليوم ترکع الدبلوماسية الأميركية أمام روسيا وداعمي الطاغية بالضغط على المعارضة للقبول ببشارأسد كرئيساً، بعد أن لحسـت كل تصريحاتها وعنترياتها ...

اليوم نرى كذبة وأدعىـاء المقاومة والممانعة يصطفون جنباً إلى جنب مع خصومهم وأعدائهم بالأمس كما سوّقوا لبعضنا لعقود للدفاع عن بشارأسد فنجد الصـفويـين مع الصـهـاـيـةـ، ونـجـدـ روـحـانـيـ إـلـىـ جـانـبـ بـاـبـاـ الفـاطـيـكـانـ وـخـلـفـهـ صـورـةـ عـارـيـةـ جـداـ تماماـ كما سـعـواـ إـلـىـ تـعرـيـةـ أـخـلـاقـهـمـ وـقـيمـهـمـ أـمـامـ الـعـالـمـ كـلـهـ باـالـاستـمـاتـةـ فيـ الدـافـاعـ عنـ نـظـامـ مجرـمـ قـاتـلـ بـحـقـ الشـعـبـ السـوـرـيـ .. سنـوـاتـ ..

اليوم أيضـاـ نـرـىـ اـصـطـفـافـاـ بـاـكـسـتـانـياـ . هـنـدـيـاـ وـهـمـ الـذـيـنـ خـاصـواـ حـرـوـيـاـ دـمـوـيـاـ وـوـجـودـيـةـ بـحـقـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ، لـكـنـهـمـ اـصـطـفـواـ هـذـهـ مـرـةـ خـلـفـ دـعـمـ بـشـارـأسـدـ، بلـ وـصـمـتـواـ عـنـ مـئـاتـ وـرـبـماـ آـلـافـ الـبـاـكـسـتـانـيـنـ مـنـ الشـيـعـةـ تـحـتـ مـسـمـىـ لـوـاءـ الـزـيـنـبـيـوـنـ يـقـاتـلـونـ إـلـىـ جـانـبـ الطـاغـيـةـ دـوـنـ حـسـيـبـ أوـ رـقـيـبـ، وـلـكـنـ لـيـنـتـظـرـوـاـ عـوـدـهـمـ إـلـىـ بـلـادـهـمـ فـيـسـقـوـنـهـمـ مـنـ نـفـسـ الـكـأسـ الـذـيـ يـتـجـرـعـهـ السـوـرـيـوـنـ الـيـوـمـ.

لـقـدـ وـقـفـ هـؤـلـاءـ جـمـيـعـاـ خـلـفـ الصـهـاـيـةـ وـالـصـفـوـيـيـنـ وـمـنـ وـرـائـهـمـ الـأـمـيرـكـيـيـنـ وـالـرـوـسـ فيـ دـعـمـ طـاغـيـةـ مجرـمـ يـسـحـقـ شـعـبـهـ، إـنـهـمـ حـمـلـةـ رـاـيـةـ الثـورـةـ المـضـادـةـ، فـمـنـ يـقـمـ بـالـثـورـةـ المـضـادـةـ الـيـوـمـ لـيـسـتـ قـوـىـ دـاخـلـيـةـ محلـيـةـ وـلـاـ قـوـىـ إـقـلـيمـيـةـ الـتـيـ هيـ فـيـ الحـقـيـقـةـ وـالـوـاقـعـ أـدـاـةـ مـنـ أـدـوـاتـ التـنـفـيـذـ وـإـنـماـ مـنـ يـتوـلاـهـاـ أـمـيرـكـاـ الـتـيـ لـنـ تـسـمـحـ لـلـرـبـيـعـ الـعـرـبـيـ أـنـ يـزـدـهـرـ وـهـيـ تـرـىـ تـدـاعـيـاتـ الـسـلـيـبـيـةـ

الرهيبة عليها وعلى عمالها.

ولكن لكل أجل كتاب، وإن الله بالغ أمره، ولن يتمكن كل أوزاغ الأرض من أطفاء شمس الحرية وشمس الربيع العربي في ظل هذا الإصرار والتمسك الشعبي للرهيبين الذي أذهل العالم كله في المضي قدماً لبلوغ الحرية والتحرر من طاغية الشام الذي ليس هو إلا بيدقاً على رقعة شطرين عالمية رهيبة تستهدف العرب والمسلمين وجودهم وكيانهم، وإنما كان روحاً ولا الآلاف من أمثاله أن يتجرأ بالفاظه ضد المملكة في عاصمة الفاتيكان لو لم يكن ثمة تنسيقاً وتعاوناً وتوحداً عالمياً لمواجهة العرب والمسلمين كلهم، ولكن سينذكر من يظن نفسه حتى الآن في مأمن منهم ومن مكرهم سينذكر مقوله "أكلت يوم أكل الثور الأبيض".

موقع المسلم

المصادر: